

89 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1533 إلى 5733

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فاسأل الله العظيم ان يجعلكم جميعا - [00:00:01](#)
مثل الامام الشافعي ينتفع الخلق من علمكم. قال عبد الله ابن احمد ابن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من
الدعاء له قال يا بني كان كالشمس للدنيا - [00:00:22](#)
وكالعافية للناس فهل لهذين من خلف او منهما عوض فانت يا اخي يا طالب العلم يا من اكرمنا الله جميعا بالتدريس في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرص ان تكون - [00:00:45](#)
نخفعا للناس ومن اعظم ما تنفع به الناس العلم واحرص على العلم الغفير ليعم نفعك ويستر خيرك قال اسحاق ابن راهويه لقيني
احمد بن حنبل بمكة فقال تعالى اريك رجلا لم تر عيناك مثله - [00:01:04](#)
فاراني الشافعي قال فتناظرا في الحديث فلم ارى اعلم منه ثم تناظرا في الفقه فلم ارى افقه منه ثم تناظرا في القرآن فلم ارى اقرا
منه ثم تناظرا في اللغة فوجدته بيت اللغة - [00:01:29](#)
ما رأيت عيناى مثله قط فجددة يا اخي الكريم في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن اي التفسير والفقه وانفع امة
الاسلام بهذا العلم الواسع قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - [00:01:49](#)
وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح - [00:02:14](#)
من قبل المشرق همته المدينة اللهم احفظ مدينة نبيك من كل شر يا كريم حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهناك يهلك باب المدينة تنفي شرارها - [00:02:32](#)
فربنا جل جلاله يبتلي بعضنا ببعض والسعيد في هذه الدنيا من صبر وعمل بامر الله تعالى حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد
العزيز عن الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:01](#)
يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء فلما الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اي من يبقى في
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خير له من ان يسافر عنها - [00:03:29](#)
والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخنت الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالتيري تخرج الخبيثة لا تقوم الساعة حتى
تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد - [00:03:51](#)
واخبث الحديد والفضة وسخهما وقذرهما الذي تخرجه النار منهما وهل هذا مختص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام انه شامل؟
كل هذا محتمل ولكن الله سبحانه وتعالى يطيب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)
لاما الاسلام اللهم من اعز مدينة نبيك فاعزه يا ارحم الراحمين وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن يحيى بن
سعيد قال سمعت ابا الحباب سعيد ابن يسار يقول - [00:04:44](#)
سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي

الكير خبت الحديد ومعنى امرت في قرية معناه امرت بالهجرة اليها - [00:05:08](#)

واستيطانها فيقول امرت بقرية تأكل القرى ومعنى هذا انها ستصبح مركز للجيش في اول الامر وهذا قد حصل ولذلك هذه المدينة العظيمة منها فتحت القرى وغنمت اموالها وسباياها امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة. اذا كانوا يسمونها يثرب وهو اسم قبيح لانه من - [00:05:36](#)

تسريب فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم الى طيبته وطاب وهذا اسم حسن طيبة وطاب من الطيب وانها تطيب للنبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه والطيب معروف هو الرائحة الحسنة - [00:06:11](#)

ويقال طاب وطيب لغتان من الطيبين وهو الطاهر فهي خالصة من الشرك وطاهرة من اذرائها وايضا من طيب العيش فان العيش فيها

اطيب العيش وهوائها اطيب الهواء حتى قال يحيى ابن معين - [00:06:35](#)

رحلة الى المدينة احب الي من اربع مئة طواف فقال امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير

خبت الحديد نعم وحدثنا عمرو الناقد وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - [00:06:59](#)

قال وحدثني ابن المثنى قال حدثني عبد الوهاب جميعا عن يحيى ابن سعيد بهذا الاسناد وقال كما ينفي الفير الخبت لم يذكر الحديد

وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنتذر عن جابر بن عبد الله - [00:07:28](#)

ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعرس بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اللهم

صلي وسلم وبارك على نبينا محمد اقلني بيعتي يعني اراد ان يفسخ بيعته - [00:07:54](#)

فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اخذني بيعتي فابى ثم جاءه فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكيري تنفي خبثها - [00:08:19](#)

وينفع طيبها ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقله بيعته لانه لا يجوز لمن اسلم ان يترك الاسلام ولا لمن هاجر الى النبي صلى الله عليه

وسلم للمقام عنده ان يترك الهجرة ويذهب الى وطنه او غير ذلك - [00:08:38](#)

وهذا الاعرابي كان ممن هاجر وباع على المقام مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فاصاب الاعرابي وعك والوعت هو الحمى والمها

وقوله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها - [00:09:01](#)

وينصع طيبها اي يصفو ويخلص ويتميز والناطع الصافي الخالص ولذا يقال ناصع اللون اي صافيه وخالصة ومعنى الحديث انه يخرج

من المدينة من لم يخلص ايمانه ويبقى فيها من خلف ايمانه. نعم - [00:09:26](#)

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت انه سمع عبد الله ابن يزيد عن زيد ابن ثابت

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:54](#)

انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبت كما تنفي النار خبت الفضة وحدثنا قتيبة بن سعيد وهل ناد ابن السري وابو بكر بن ابي شيبة

قالوا حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر ابن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:17](#)

ان الله تعالى سمى المدينة طاب واذا هذا فيه استحبابها لطابا وليس فيه انها لا تسمى بغيره فقد سماها الله تعالى المدينة في مواضع

من كتابه وسماها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة - [00:10:46](#)

وهكذا يقال اهل المدينة ويقال له طابا يقال لها طيبة اللهم ارزقنا المدينة وطيب لنا انفاسنا واعمالنا فيها. وبارك لنا في التدريس فيها

يا ارحم الراحمين باب من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله - [00:11:10](#)

حدثني محمد ابن حاتم وابراهيم ابن دينار قال حدثنا حجاج ابن محمد حاء وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن

ابن جريجن قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن - [00:11:31](#)

ابني يحنت عن ابي عبد الله القراط انه قال اشهد على ابي هريرة انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة

بسوء يعني المدينة يحفظها الله تعالى بحفظه فمن اراد هذه المدينة بشر غازيا مغيرا فان الله تعالى يهلكه وحدثني محمد بن

في الماء اذا هذه المدينة يحفظها الله تعالى بحفظه فمن اراد هذه المدينة بشر غازيا مغيرا فان الله تعالى يهلكه وحدثني محمد بن

حاتم و ابراهيم ابن دينار قال حدثنا حجاج - [00:12:11](#)

ها وحدثنيه محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق جميعا عن ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن يحيى ابن عمارة انه سمع القرابة وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابا هريرة يقول - [00:12:37](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهلها بسوء يريد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء قال ابن حاتم في حديث ابن يحنس بدل قوله بسوء - [00:12:58](#)

شر وهذا من دقة مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي هارون موسى ابن ابي عيسى حاء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا الدراوردي عن محمد ابن عمر جميعا - [00:13:19](#)

انهما سمعا ابا عبدالله القراب انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا قصبية ابن سعيد قال حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن عمر ابن نبيه قال اخبرني دينار القراض - [00:13:41](#)

قال سمعت سعد ابن ابي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح الملح في الماء وحدثناه قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل - [00:14:03](#)

يعني ابن جعفر عن عمر ابن نبيه الكعبي عن ابي عبدالله القراق انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال بجهم او بسوء - [00:14:23](#)

بدحم اي بغائنا وامر عظيم اللهم ادفع السوء عن المسلمين اجمعين في كل مكان يا ارحم الراحمين وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسامة بن زيد عن ابي عبدالله القراضي قال سمعته يقول - [00:14:43](#)

سمعت ابا هريرة وسعدا يقول ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء - [00:15:08](#)

باب ترغيب الناس في المدينة عند فتح الامطار وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا وكيل عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير عن سفيان ابن ابي زهير - [00:15:31](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبتون ومعنى يبتون اي يتحملون باهليهم ومعناه يدعون النافع الى بلاد الخصب ومعناه ايضا يسوقون والبث هو معروف وهو سوق الابل - [00:15:48](#)

ومعناه اي يزينون لهم البلاد ويحببونها لهم ويدعونهم الى الرحيل اليها. هذا هو المقصود والله اعلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبتون - [00:16:22](#)

والمدينة خير لهم. لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبتون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريش قال اخبرني هشام ابن عروة عن ابيه - [00:16:48](#)

عن عبد الله ابن الزبير عن سفيان ابن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبتون فيتحملون لاهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم - [00:17:15](#)

لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبتون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبتون يبسون فيتحملون لاهليهم ومن اطاعهم - [00:17:34](#)

والمدينة خير لهم. لو كانوا يعلمون وهذا الحديث من دلائل النبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحملون باهليهم اليها ويتركون المدينة وان هذه الاقاليم تفتح على هذا الترتيب - [00:17:57](#)

ووجد جميع ذلك بحمد الله وفضله في هذا الحديث بيان لاهمية السكنة بالمدينة والصبر على شدتها وضيق العيش بها اللهم من سكنها من اهلها فاغفر له وارحمه اللهم من سكنها ولم يكن من اهلها - [00:18:24](#)

فبارك له اضعافا اضعافا. يا ارحم الراحمين اللهم من زارها من الاحياء فبارك له. ومن لم يزرها فارزقه زيارتها يا ارحم الراحمين باب في المدينة حين يتركها اهلها حدثني زهير بن حرب قال حدثنا ابو صفوان يعني عبد الله بن عبد الملك الاموي عن يونس بن يزيد حاء

وحدثني حرملة ابن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول - [00:19:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركنها اهلها على خير ما كانت مدلة للعوافي يعني السباع والطير قال مسلم ابو صفوان هذا هو عبد الله ابن عبد الملك - [00:19:39](#)

يتيم ابن جريج عشر سنين كان في حجره هنيئا لمن كفل اليتيم وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد عن ابن شهاب - [00:20:00](#)

انه قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يخشاها الا العوافي. يريد عوافي السباع والطير - [00:20:21](#)

ثم يخرج راعيان من مزينة يريد ان المدينة ينقعان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغ ثنية الوداع فر على وجوههما والعوافي فستر في الحديث بالسباع والطير كما تقدم في الحديث السابق - [00:20:40](#)

وهذا مأخوذ من عفوته اذا اتيته تطلبه معروفا ومعنى هذا الحديث ان هذا الترك المكينة ان هذا الترك لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة - [00:21:02](#)

وتوضحه قصة الراعيين من مزينة. فمسلما حينما وضع هذا الحديث حتى يشرح لك الاحاديث السابقة وهذان الراعيان يصران على وجوههما حتى تدركهما الساعة وهما اخر من يحشر كما جاء في صحيح البخاري رقم الف وثمانمئة واربعة وسبعين - [00:21:24](#)

نعم وقوله ينقعان بغنمهما يصيحان فيجدانها وحشة وفي رواية عند البخاري وحوشا ومعناه جدانها خالية من الاشخاص ليس بها احد والوحش من الارض هو الخلاء نعم ولا يستبعد انها حينما - [00:21:48](#)

يخرج منها اهلها من الناس تكون فيها الوحوش والطيور وغيرها من الحيوانات باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك ابن انس فيما قرأ عليه - [00:22:16](#)

عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عبدالله بن زيد الماسني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - [00:22:39](#)

فهذا الموضع اذا تعبد فيه الانسان فانه يؤدي الى الجنة فالعبادة في هذا المكان تؤدي الى الجنة اذا ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وحدثنا يحيى بن يحيى - [00:22:56](#)

قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني ان يزيد ابن الهادي عن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة - [00:23:19](#)

وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم - [00:23:40](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على والمراد بمنبره بعينه الذي كان في الدنيا وهذا معناه - [00:23:58](#)

وحضور المنبر وملازمة الاعمال يولد صاحبه الى الجنة والى الحوض والى الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم باب احد جبل يحبنا ونحبه وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي - [00:24:26](#)

قال حدثنا سليمان ابن بلال عن عمرو ابن يحيى عن عباس ابن سهل الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديد - [00:24:52](#)

وفيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليصلح معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة - [00:25:08](#)

وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه وهذا تربية تربية على محبة عباد الله ومخلوقات الله تعالى. وان الانسان لا يبغض الجبل ولا يتشائم فيه على ما حصل من الجراح وهذا المقصود به المحبة الحقيقية وقد جعل الله تعالى فيه تمييزا - [00:25:27](#)

وحدثني عبيد الله ابن عمر القواريري قال حدثني حرامي ابن عمارة قال حدثنا قرّة عن قتادة عن انس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احدا جبل يحبنا ونحبه - [00:25:55](#)

باب فضل الصلاة بالمس الى مكة والمدينة ومسجد مكة ومسجد المدينة الاجر مضاعف في هذين المسجدين ولذلك تشد اليهما الرحال وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب واللفظ لعمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة - [00:26:17](#)

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. نعم - [00:26:38](#)

فهذا فضل الله سبحانه وتعالى وحدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد ابن مثيب - [00:26:54](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام نعم اذا الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تزيد على فضيلة - [00:27:12](#)

بقية الصلوات المساجد بالف الا المسجد الحرام بانها في المسجد الحرام اعظم اجرا. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم قال وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم - [00:27:34](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:27:58](#)